

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 01- تكملة الإسراء والمعراج - فرض الصلاة

عثمان الخميس

الشريط العاشر تكملة الاسراء والمعراج وفرض الصلاة وصفة النار ومعجزة شق القمر. يقول ووجد صلى الله عليه وسلم اسمه مكتوبا في السماء محمد رسول الله قال فنزلت اي من السماء السابعة فرجعت بعد - [00:00:00](#) عليه الصلاة يقول فرجعت فمررت على موسى صلى الله عليه وسلم يقول فاحتبسه موسى فقال يا محمد بما امرت؟ قلت بخمسين صلاة في اليوم والليلة. فقال له موسى صلى الله عليه وسلم اني عالجت بني اسرائيل قبلك - [00:00:20](#) ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة في اليوم اي لا تؤديها. واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد معالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشير في ذلك يعني ارجع او لا ارجع - [00:00:40](#)

فاشار اليه جبريل النعمان ان شئت فرجع به جبريل الى ربه تبارك وتعالى يقول فقلت يا ربي خفف على فان امتي لا تستطيع. يقول فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا. فقال موسى - [00:01:03](#) فان امتك لا تستطيع فارجع الى ربك فاسأله التخفيف وما زال النبي صلى الله عليه وسلم بين ربه وموسى حتى امره الله تبارك وتعالى بخمس صلوات قال فرجعت وامرت بخمس صلوات كل يوم. قال يا محمد قال لبيك وسعديك. القائل الله للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد فقال - [00:01:23](#) النبي صلى الله عليه وسلم لبيك وسعديك قال انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر اي من حسنات فذلك خمسون صلاة هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي - [00:01:50](#) وهنا لابد ان نقف لو نظرنا الان الى احوال المسلمين وكيف انهم يتناقلون عن هذه الصلوات الخمس كيف لو كان الامر كما كان في اوله كيف لو كانت خمسين صلاة؟ من سيؤديها - [00:02:09](#)

من سيحرص عليها لا شك ان موسى صلوات الله وسلامه عليه كان حكيما عندما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى ربه ويسأله التخفيف وكان الله تبارك وتعالى يعلم ان موسى سيطلب من محمد صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى ربه - [00:02:34](#) ولذلك الله جل وعلا لرحمته جل وعلا جعلها خمسا في العمل ولكنه ابقى الاجر على خمسين فله الحمد والمنة وقال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرة - [00:03:04](#) ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا. فان عمل فان عملها كتبت سيئة واحدة. قال انتم حتى انتهيت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشرة - [00:03:26](#)

وامثالها امرت بخمس صلوات كل يوم. فقال صلوات الله وسلامه عليه اي موسى ان امتك لا خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك - [00:03:46](#) تسأله التخفيف لامتك اي اقل من خمس اطلب اقل من خمس يقول موسى في الوطن لنبيينا محمد صلى الله عليه واله وسلم يقول فقلت سألت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم - [00:04:06](#)

يقول فلما جاوزت نادي مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم

من السماء الى الارض بعد ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار. الذي - [00:04:21](#)

والبراق كما قلنا في اول الحديث يقول مسرجا ملجما لي اركبه وكان اي البراق يسخر للانبياء قبلي. يقول فاستصعب اي اه استصعب على النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يركبه فقال له جبريل للبراق يقول ما يحملك على هذا؟ ابي محمد تفعل - [00:04:43](#)

هذا فوالله ما ركبك احد قط اكرم على الله عز وجل منه. فرفض عرقا اي صار يتصبب عرقا اي البراق قال صلى الله عليه وسلم فحملت عليه حتى اتينا ارضا ذات نخل. فانزلني فقال صلي. يقول فصليت ثم ركبنا. فقال - [00:05:10](#)

في اين صليت؟ قلت الله اعلم. قال صليت ببيثرب. صليت بطيبة واليها المهاجر يقول فانطلقت تهوي بنا اي براق يقع حافرها حين ادرك طرفها اي اين تقع؟ عينها يعني مسافة النظر - [00:05:31](#)

يقع الحافر يعني خطوتها بامتداد نظرها يقول حتى بلغنا ارضا فقال انزل فنزلت ثم قال صلي يقول فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت؟ قلت الله اعلم قال صليت عند شجرة موسى عليه السلام حيث كلم الله موسى. قال ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك - [00:05:49](#)

صرفها ثم قال انزل فنزلت فقال صلي يقول فصليت ثم ركبنا قال اعتدي اين صليت؟ قلت الله اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام يقول فركبته فسار حتى اتيت بيت المقدس فقال جبريل باصبه - [00:06:21](#)

فخرق بها الحجر وشد به البراق يقول فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد ووضعت قدمي حيث توضع اقدام الانبياء من بيت المقدس فرأيتني في جماعة من الانبياء فاذا - [00:06:41](#)

موسى بن عمران عليه السلام قائم يصلي فاذا رجل ادم طوال ادم يعني اسمر طوال اسحم يعني اسمر ايضا افحم يعني اسمر ايضا كثير الشعر شديد الخلق كانه من رجال شنوخة قبيلة من العرب يقول واذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي فاذا ربيعة احمر الربعة اللي هو لا طويل ولا - [00:07:01](#)

يقول مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبق الرأس اي ناعم. كانه خرج من ديماس اي من مكان آآ الاستحمام يقول اقرب الناس شبهها به عروة ابن مسعود الثقفي. يقول واذا ابراهيم عليه - [00:07:29](#)

قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه صلوات الله وسلامه عليه يقول صلوات الله وسلامه عليه ان ابراهيم قال له يا محمد اقري امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة - [00:07:49](#)

عزبة الماء ارضها واسعة وانها قيعان غراسها سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واجتماع الانبياء مع النبي صلى الله عليه وسلم هنا - [00:08:11](#)

الله اعلم كيف كان ولكننا نؤمن به وليس ذلك على الله بعزيز. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحالة الصلاة فاذن مؤذن فاممتهم فتقدمت الى القبلة فصليت فيه ركعتين في المسجد - [00:08:34](#)

فالتفت فاذا النبيون اجمعون يصلون يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من الصلاة رأيت من حائط بيت المقدس الشرقي جهنم في الوادي الذي بالمدينة يقول ورأيت ملكا يقلب جمرا كالقطف. واذا جهنم تنكشف مثل الزرابي. قال عليه السلام جبريل يا محمد - [00:08:54](#)

هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه يقول بالسلام فسلمت عليه واري مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه ورأى الدجال في صورته - [00:09:19](#)

ليس رؤيا من ام ولكنها رؤيا عين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم سيلمانيا فيلما ني هو عظيم الجثة يعني ضخم. اقمره هجانا يعني ابيض احدى عينيه قائمة كانه كوكب دري كان شعر رأسه اغصان شجرة - [00:09:44](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ورأيت عمودا ابيض كانه لؤلؤ تحمله الملائكة. قلت ما تحملون؟ قال هذا عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام قال ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل - [00:10:04](#)

فشربت اللبن فقال لي جبريل اخترت الفطرة التي هداك الله تبارك وتعالى اليها. اما انك لو اخذت الخمرة غوت امتك يقول ثم انصرف

بي فمررنا بغير لقريش بمكان كذا وكذا فنفرت اي - [00:10:31](#)

بعض عينهم فقالوا يا هؤلاء ما هذا؟ مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم بسرعة لان هذه البراق خطوة بمستوى بمد النظر فقالوا ما

هذا؟ قالوا ما نرى شيئا الا ريح يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاضلوا بغيرا لهم - [00:10:51](#)

جمعه فلان هذه قصة اسراء النبي صلى الله عليه وسلم ومعجازه صلوات الله وسلامه عليه. اما الاسراء فهو من مكة الى بيت المقدس

واما المعراج فهو من بيت المقدس الى السماء صلوات الله وسلامه عليه - [00:11:11](#)

والمعراج من العروج وهو الصعود والاسراء من سلي وهو المشي ليلا. يقول فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فظيع بامر.

يعني اشتد عليه الامر. كيف يخبر كيف سيصدقونه - [00:11:32](#)

يقول فارتد ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه بعد ان سمعوا اخبار اسرائه ومعجازه صلوات الله وسلامه عليه. يقول وسع الناس بذلك

الى ابي بكر. فقالوا له هل لك الى صاحبك يزعم انه اسري به - [00:11:50](#)

ليلة الى بيت المقدس هو ما ذكر له انه عرج به الى السماء. ذكر لهم انه اسري به الى بيت الموت صلوات الله فاستكبروا ذلك

واستعظموه فقال لهم ابو بكر او قال ذلك؟ يعني اخشى انكم تكذبون علي او قال ذلك؟ قالوا نعم. قال لان كان قد قال ذلك لقد -

[00:12:10](#)

صدق قالوا اتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح؟ قال نعم ان لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك. اصدقه بخبر

السماء في غدوة او روحة وقعد النبي صلى الله عليه وسلم معتزلا حزينا فمر به ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ

هل كان - [00:12:30](#)

شيء؟ فقال له صلوات الله وسلامه عليه نعم قال ابو جهل وما هو؟ فقال صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة. قال الى اين؟ قال

الى بيت المقدس قال ابو جهل ثم اصبحت بين ظهرائنا؟ قال نعم - [00:13:02](#)

فقال ابو جهل وكأنه يرى ان النبي لا يكذبه بعد ذلك. وخاف ان يجحده فقال ارأيت ان دعوت قومك اتحدثهم بما حدثتني قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:13:20](#)

فقال ابو جهل هيا معشر بني كعب بن لؤي هلم اي اجتمعوا فانتفضت اليه المجالس. وجأؤوا جلسوا اليهما اي الى النبي صلى الله عليه

وسلم والى ابي جهل. فقال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم حدث قومك بما حدثتني - [00:13:37](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة. فقالوا الى اين؟ قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرائنا؟ قال

نعم. يقول فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا - [00:13:57](#)

للكذب زعموا وما والله بكذب ولكنه الصدق والحق قالوا وتستطيع ان تنعت لنا المسجد هنا اختبار اراد اهل مكة ان يختبروا النبي

صلى الله عليه واله وسلم وذلك ان بعض اهل مكة قد وصلوا الى بيت المقدس فرأوه والنبي يعلمون انه ما سافر الى بيت المقدس

ابدا. فارادوا ان يتأكدوا من صدقه صلوات قالوا تستطيع ان تصل - [00:14:15](#)

لنا بيت المقدس فقال صلى الله عليه وسلم فلما كذبتني قريش ذهبت انعت لهم فما زلت انعت حتى سألتني عن اشياء من بيت

المقدس لم اثبتها وصفت لهم يقول وصفت لهم بيت المقدس ولكن صاروا يسألون عن اشياء دقيقة ما انتبهت اليها خلال مسراي

صلوات الله وسلامه - [00:14:46](#)

يقول فكربت كربة ما كربت مثله قط اشتد الامر عليه يقول فاثبتت على ربي وسألته ان يمثل لي بيت المقدس وهنا المؤمن اذا اشتد

به الامر لا ملجأ اليه الا الى الله سبحانه لجأ الى الله جل وعلا فماذا فعل الله به؟ يقول فجعل الله لي بيت المقدس - [00:15:14](#)

فكان الله معه وهكذا المؤمن اذا التجأ الى الله تبارك وبصدق فان الله لا يضيعه ابدا سبحانه وتعالى. يقول فجعل الله لي بيت المقدس

رفعه الي انظر اليه حتى وضع دون دار عقيم. يعني قريب جدا اراه يقول ما يسألوني عن شيء الا ان - [00:15:43](#)

به فطفخت فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه. فقال القوم ام من نعت فوالله لقد الوصف دقيق جدا يقول فقال النبي صلى الله

عليه وسلم لهم وان من اية اي من علامة صدق ما اقول لكم اني مررت بغير لكم - [00:16:05](#)

العيد اللي هي القافلة بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم بكذا ويأتونكم يوم كذا وكذا هذا ايضا دليل على صدقه صلوات الله وسلامه عليه قال يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود - [00:16:29](#)

قرارتان سوداوان يقول فلما كان اليوم الذي اشرف الناس ينتظرون حتى كان قريب قريب من نصف النهار حتى اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول - [00:16:52](#)

كفاراً فضرب الله رقابهم مع ابي جهل وهذا يبين لنا انهم معاندون للنبي صلى الله عليه وسلم والا بعد هذا الوصف الدقيق من النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد هذا كله يصرون على استكبارهم وعلى ضلالهم والعياذ بالله - [00:17:14](#)

وهذا الاسراء الذي وقع للنبي صلى الله عليه واله وسلم له حكم كثيرة. فمن حكمه ان الله تبارك وتعالى اتاح لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم الاطلاع على المظاهر الكبرى لقدرته سبحانه وتعالى حتى يزداد - [00:17:38](#)

ثقة بالله تبارك وتعالى. وكذلك في قصة الاسراء والمعراج تظهر اواصر بين الانبياء اذ ان الانبياء جميعا دينهم واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات. ابونا واحد وامهاتنا شتى - [00:17:58](#)

يعني الدين واحد لكن الشرائع هي التي تختلف وفيها كذلك ان الانبياء بينهم من المودة الشيء العظيم. وهذا ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم مع اخوانه الانبياء انه في كل سماء يأتيها - [00:18:25](#)

يرحب به انبياءه انبياء السماء فيقولون له مرحبا بالاخ الصالح وبالنبي الصالح او مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وهذا مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثلي ومثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله - [00:18:40](#)

الا موضع لبنة في زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة حتى يكتمل البناء يقول فانا تلك اللبنة وانا خاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم وهذا الحديث متفق عليه - [00:19:02](#)

وكذلك في الاسراء تحقق ان هذا الدين هو دين الفطرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاخترت اللبنة قبل لي اخترت الفطرة ثم بعد هذه الحادثة وهي حادثة الاسراء وقع امر اخر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:21](#)

وهي حادثة عجيبة ذكرت بالتواتر الا وهي انشقاق القمر. وذلك ان قريشا طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم على او دلالة على صدقه صلوات الله وسلامه وكأنه ما اتاهم بشيء من ذلك. فطلبوا منه صلوات الله وسلامه عليه ان يشق - [00:19:46](#)

لهم القمر نصفين فقال ارايتم لو شق الله لكم القمر نصفين اتؤمنون؟ قالوا وما لنا لا نؤمن. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى فشق الله لهم القمر نصفين - [00:20:09](#)

فلما نظروا الى القمر وهو نصفين بينهما اي بين الشقين جبل ابي قبيس قالوا لقد بسحر فقال قائل منهم ان كان قد سحركم فلا يستطيع ان يسحر الناس جميعا. فانتظروا السفارة اذا جاؤوا. فلما - [00:20:29](#)

الصفارة المسافرون قالوا لهم ما اعجب ما رأيتم قالوا في ليلة كذا رأينا القمر خلقتين قالوا لقد جاء بسحر سحر الناس اجمعين وهذا مصداق قول الله تبارك وتعالى وان يروا ايتين يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. اي سحر قوي - [00:20:51](#)

بعد هاتين الحادثتين حجة الاسراء وحادثة انشقاق القمر استمر النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو الى الله تبارك وتعالى - [00:21:23](#)